

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : ويُرْوَى " قَلَّابَ بالكفِّ " . وقرأتُ في شَرْحِ الدِّيَّانِ : الفَرْضُ :
 تُرَيْسٌ خَفِيفٌ وَإِنْ نَمَّ مَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فُرِضَ أَي قُدِّسَ وَأُدِيرَ . شَبَّهَ
 البَرْقَ بِتُرَيْسٍ خَفِيفٍ يُقَلَّبُ بِهِ بِشَّيْرٍ بِيَدِهِ لِجَرَاهُ قَوْمٌ فَيَتَّبِعُ شَرْوَا
 شَبَّهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتِهِ . وفي الصَّحاحِ : ولا تَقُلْ : قُرْصًا خَفِيفًا وهو
 قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وفي العُيَّابِ هو قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو . قِيلَ : الفَرْضُ :
 عُدٌّ مِنْ أَعْوَادِ البَيْتِ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وهو غَلَطٌ والصَّوَابُ :
 الفَرْضُ فِي البَيْتِ : عُدٌّ كَمَا فِي العُيَّابِ وهو قَوْلُ الجُمَاحِيِّ . وَلَمَّا رَأَى
 الْمُصَنِّفُ لَفْظَ البَيْتِ فِي العُيَّابِ طَنَّ أَنَّ العُودَ مِنْ أَعْوَادِهِ
 وَإِنَّ مَا المُرَادُ مِنَ البَيْتِ بَيْتُ صَخْرٍ الغَيِّ السَّابِقِ فَتَأَمَّلْ . وقال
 الجُمَاحِيُّ أَيضًا . وَسَمِعْتُ القِدْحَ وَسَمِعْتُ الخِرْقَةَ والعُودَ أَجْوَدُ .
 يقالُ : هو " الثَّوْبُ " أَعْنِي الفَرْضَ فِي البَيْتِ رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِ
 أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفي شَرْحِ الدِّيَّانِ : قال الأَخْفَشُ : يُقَالُ : هو القِدْحُ
 وَيُقَالُ هو الثَّوْبُ . وفي العُيَّابِ : وقيلَ : الفَرْضُ فِي البَيْعِ المَذْكَورِ هو
 الحَزْرُ فِي زَنْدِ النَّارِ . الفَرْضُ : " العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ " . كَذَا فِي
 النُّسخِ بالوَاوِ . وفي الصَّحاحِ والعُيَّابِ : المَرْسُومَةُ بالرَّاءِ وهو الصَّوَابُ
 . يُقَالُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ فَرَضًا ولا قَرَضًا . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الفَرْضُ :
 ما فَرَضْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ فَوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَهُ بِهِ لِغَيْرِ ثَوَابٍ .
 والقَرَضُ بالقافِ . ما أَعْطَيْتَ مِنْ شَيْءٍ لِتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ
 بَعِيْنِهِ . وَأَنَّ شَدَّ ابنُ فَارِسٍ لِلحَكَمِ بنِ عَيْدِلَ :
 وما نالَها حَتَّى تَجَلَّاتِ وَأَسْفَرَتِ . . . أَخُو ثِقَةٍ بِقَرَضٍ ولا فَرَضٍ
 الفَرْضُ " مِنَ الزَّيْنِ حَيْثُ يُقَدِّحُ مِنْهُ . أَوْ " هو " الحَزْرُ الَّذِي فِيهِ " وبه
 فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ صَخْرٍ الغَيِّ السَّابِقِ كالفُرْضَةِ بالصَّمِّ . قولُهُ تَعَالَى
 : " سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا " أَي " جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرَائِضَ
 الأَحْكَامِ " أَوْ أَلْزَمْنَاهَاكُمْ العَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا . فَرَأَى ابنُ كَثِيرٍ
 وَأَبُو عَمْرٍو : وَفَرَضْنَاهَا " بالتَّشْدِيدِ " وَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِينِ
 : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ " أَي جَعَلْنَاهَا فِيهَا فَرِيضَةً بِعَدَدِ فَرِيضَةٍ " .
 كما فِي العُيَّابِ وَفِي اللِّسَانِ : أَي إِنْزَا فَرَضْنَاهَا فِيهَا فَرُوضًا " أَوْ

فَمَصَّ لَانْدَاهَا " وَعَلَايَهُ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ زَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَزَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : " وَبَيَّنَّهَا " وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَبِي بَيِّنًا وَمَصَّ لَانْدَا
مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . " وَالْفِرَاضُ كَكِتَابِ : اللَّيَّاسُ " . يُقَالُ : مَا
عَلَايَهُ فِرَاضٌ أَي شَيْءٌ مِنْ لَبَّاسٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ : مَا عَلَايَهُ
فِرَاضٌ أَي ثَوْبٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَا عَلَايَهُ سِتْرٌ . الْفِرَاضُ : "
فُؤَاهَةُ النَّهْرُ " . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذُكُرُ الْمُطُوكَ الْمَاضِيَةَ :
وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا ... دَارًا أَقَامَ بِهَا وَلَمْ يَتَنَقَّلْ .
" تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَايَ فِرَاضِ الْجَدْوَلِ الْفِرَاضُ : " ع بَيِّنَ الْبَصْرَةَ
وَاليَمَامَةَ " قُرْبَ فُلَيْجٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ الْقَعْقَاعُ :
لَقِينَا بِالْفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ وَفُرْسٍ غَمَّهَا طُولُ السَّلَامِ وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ : .

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبُلَّةِ نُصْرَةَ ... وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ
وَمَحْضَرَا الْفِرَاضُ : " الطُّرُقُ " عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ عَمْرٌو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهُمْ بِيَيْتِي ... وَبَعَضُهُمْ بِقُنَّتِيهِ يُغَدِّي